WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

# فتح الأقفال

على

# منحة ذي الجلال

## فِـي نَظْمِ زَوائِـدَ وتَـتِمَّاتٍ عَلَى مَتْنِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

نظم وتعليق

مقْبِل بن بِرِك بن ناصِر القَيسي

عـفـا الله عـنـه

محفوظة جميع حقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

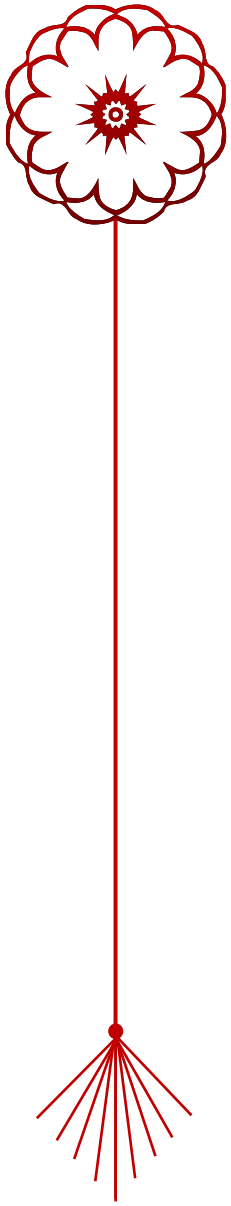

# فتح الأقفال

## على منحة ذي الجلال

في نَظْمِ زَوائِـدَ وتَـتِمَّاتٍ عَلَى مَتْنِ تحفة الأطفال

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

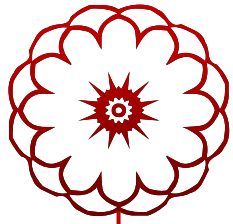

# فتح الأقفال على منحة ذي الجلال

فِـي نَظْمِ زَوائِـدَ وتَـتِمَّاتٍ عَلَى مَتْنِ تحفة الأطفال

نظم وتعليق:

مقبل بن برك بن ناصر القيسي

رقم الإيداع: ... ٢٠٢٣

محفوظة جميع الحقوق

الطبعة الأولى

١٤٤٤ هـ

يمنع طبع أو تصوير هذا الكتيب أو إعادة نشره بكافة أنواع النشر العادي أو الإلكتروني

إلا بإذن خطي من المؤلف، وكل من يخالف ذلك يعرض نفسه للمساءلة القانونية

الصف والتنسيق

ابو عاصم مروان فليحان

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات على الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

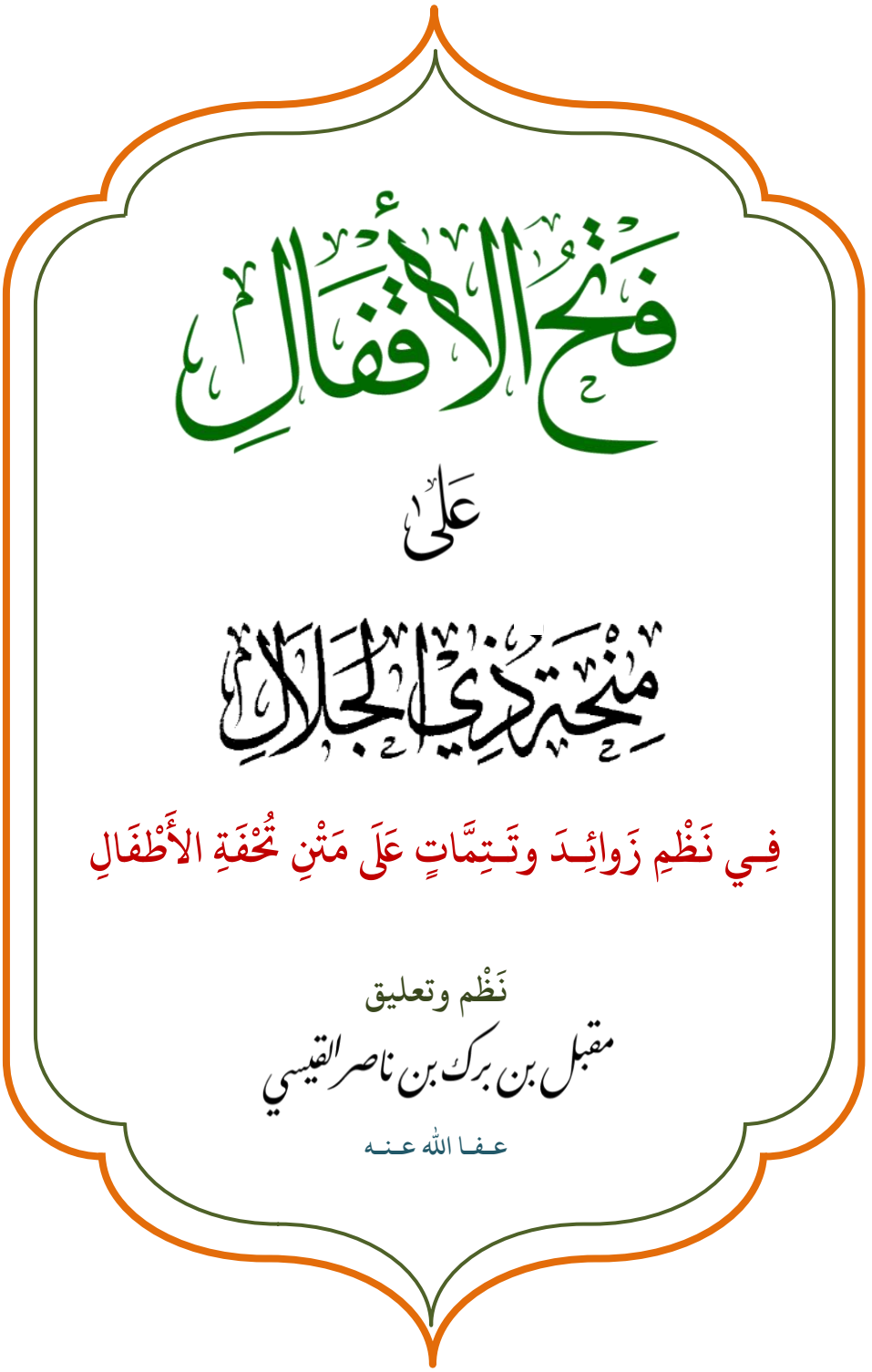

# فتح الأقفال

على

# منحة ذي الجلال

## فِـي نَظْمِ زَوائِـدَ وتَـتِـمَّاتٍ عَلَى مَتْنِ تُحْفَةِ الأَطْفَالِ

نَظْم وتعليق

مقبل بن بركك بن ناصر القيسي

عـفـا الله عـنـه

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

﴿وَقُرْءَانًا فَرَقْنَٰهُ لِتَقْرَأَهُۥ عَلَى ٱلنَّاسِ عَلَىٰ مُكْثٍ﴾

(الإسراء ١٠٦)

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

# مِنْحَةُ ذِي الْجَلَالِ

## فِي نَظْمِ زَوَائِدَ وَتَتِمَّاتٍ عَلَى مَتْنِ تُحْفَةِ الأَطْفَال

بِسْمِ اللهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

## مُقَدِّمَة

لِلَّـهِ حَمْـدِي، وَالصَّـلَاةُ وَالـسَّلَامْ ... عَـلَى النَّبِـي وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِـرَامْ

وَقَـــارِئٍ وَسَـــامِعٍ، وَبَعْـــدُ: ... فَهَـــذِهِ زَوَائِـــدٌ تُعَـــدُّ

لِـتُـحْـفَـةِ الأَطْـفَـالِ، ثُـمَّ أَسْـأَلُ ... مِـنْ ذِي الْعُـلَا نَفْعًـا بِـهَا وَتُقْبَـلُ

وَعِـصْـمَـةً لِـمَا يَكُـوْنُ مِـنْ خَـطَـا ... وَالْعَوْنَ وَالـتَّوْفِيقَ مَعْ حُسْنِ الْعَطَا

### فَصل في ضابط اللحْن الجَلِيِّ والخَفِيّ

وَضَابِطُ اللحْنِ الجَلِيِّ الْمُشْتَهِرْ ... تَغْيِـيْرُ حَـرْفٍ أَوْ لِـشَكْلٍ قَـدْ أُثِـرْ

حَـــذْفٌ زِيـــادَةٌ وَإِبْـــدَالٌ طَـــرَا ... كُـــلٌّ حَـــرَامٌ بِاسْـــتِطَاعَةِ الْـــوَرَى

وَمَـا سِـوَى هَـذَا هُـوَ الْخَفِـيُّ ... يَـــعْرِفُهُ حَاذِقُنَـــا الصَّـــفِيُّ

## فَصل في بعض الصِّفات

وَأَحْرُفُ التَّفْخِيمِ فِي سَبْعٍ وَهِي ... فِي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) نِظَامُها البَهِي

قَلْقَلَةٌ وَهْيَ اضْطِرَابُ الْحَرْفِ ... بِسَاكِنٍ فِي الْوَصْلِ أَوْ فِي الْوَقْفِ

حُرُوْفُهَا فِي (قُطْبِ جَدٍّ) يا فَتَى ... وَبَيِّنَنْهَا عِنْدَ وَقْفٍ قَدْ أَتَى

وَالهَمْسُ جَرْيُ نَفَسٍ كَمَا ثَبَتْ ... أَحْرُفُهُ (فَحَثَّهُ شَخْصٌ سَكَتْ)

وَصِفَةُ التَّكْرَارِ عِنْدَ حَرْفِ (رَا) ... وَأَخْفِيَنْهَا عِنْدَ تَشْدِيدٍ يُرَى

## فَصل في التفخيم

وَفَخِّمَنَّ غُنَّةَ الإِخْفَاءِ ... إِنْ تُلِيَتْ بِأَحْرُفِ اسْتِعْلَاءِ

وَعَكْسُهُ فِي أَلِفِ الْمَدِّ اعْتَمَدْ ... كَـ(خَالِدِينَ) (صَالِحِينَ) قَدْ وَرَدْ

(اللهُ) (أَللهُمَّ) عَنْ فَتْحٍ وَضَمْ ... فَخِّمْهُمَا فَذَاكَ حُكْمٌ مُلْتَزَمْ

## فَصل في الرَّاء

الأَصْلُ فِيهَا عِنْدَ جُلِّ الْعُلَمَا ... تَفْخِيمُهَا كَالشَّاطِبِيِّ فَاعْلَمَا

## حالات تَرْقِيقِها

حَالَاتُ تَرْقِيقٍ لِرَاءٍ أَرْبَعُ ... أَوَّلُهَا حَالَ انْكِسَارٍ فَاسْمَعُوا

أَوْ سَكَنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ أَصْلِي ... وَلَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهَا مُسْتَعْلِي

فِي كِلْمَةٍ، أَوْ عِنْدَ وَقْفٍ كَانَتْ ... مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةٍ قَدْ بَانَتْ

أَوْ سَكَنَتْ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنُ ... وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعْلِيًا يُحَصِّنُ

وَقَبْلَهُ كَسْرٌ لِحَرْفٍ وُجِدَا ... مِثَالُهُ (حِجْرٌ) وَ(ذِكْرٌ) فِي الأَدَا

## فَصل

### فيما أَدغمه حَفْص مِن طَرِيق الشّاطبيّة مِن الصَّغير المُتَجانِس والمُتَقارِب

إِدْغَامُ مَا جَانَسَ فِي سَبْعٍ وَذِي ... فَالطَّاءُ عِنْدَ التَّا وَعَكْسُهُ احْتُذِي

وَالدَّالُ عِنْدَ التَّا وَعَكْسُهُ كَذَا ... وَالذَّالُ عِنْدَ الظَّاءِ فَاعْلَمَنَّ ذَا

وَالْبَاءُ عِنْدَ الْمِيمِ حُكْمٌ وَافِي ... وَالثَّاءُ عِنْدَ الذَّالِ فِي الْأَعْرَافِ

أَمَّا الَّذِيْ قَارَبَ حُكْمُهُ ثَبَتْ ... فَلَامُ شَمْسٍ عِنْدَ أَرْبَعٍ أَتَتْ

مَعْ تِسْعَةٍ، وَاللامُ عِنْدَ الرَّاءِ ... خُلْفًا لِقَوْلِ الْعَالِمِ الْفَرَّاءِ

وَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ عِنْدَ (لَمْ يَرَوْا) ... وَالْقَافُ عِنْدَ كَافِ (نَخْلُقكُّم) رَوَوْا

## فَصل في هَاء الكِنَاية

إِنْ حُرِّكَتْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ ... بَيْنَ مُحَرَّكَيْنِ صِلْ بِالْيُسْرِ

وَاسْتَثْنِ (يَرْضَهُ) بتَنْزِيلٍ فَلَا ... وَعَكْسُهُ (فِيهِ مُهَانًا) قَدْ جَلَا

## فَصل في الْوَقف والابْتِدَاء

أَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ لِمَنْ فَطَنْ ... تَامٌ وَكَافٍ وَالْقَبِيحُ وَالْحَسَنْ

إِنِ انْتَفَى تَعَلُّقٌ فَذَا التَّمَامْ ... وَحُكْمُ بَدْئِهِ الجَوَازُ لا مَلَامْ

أَوْ كَانَ فِي الْمَعْنَى فَذَاكَ الْكَافِي ... وَبَدْؤُهُ كَالتَّامِ حُكْمٌ شَافِي

وَإِنْ يَكُنْ فِي اللفْظِ قَدْ تَعَلَّقَا ... فَحَسَنٌ وَبَدْؤُهُ قَدْ عُلِّقَا

إِنْ كَانَ رَأْسَ آيَةٍ فَلْتَبْدَأَنْ ... وَغَيْرُ ذَاكَ بَدْؤُهُ لَمْ يَحْسُنَنْ

مَا لَمْ يَتِمَّ قُلْ قَبِيحٌ وَلَهُ ... (يُوْقَفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ)

فَالْزَمْ قَوَاعِدًا لِأَرْبَابِ الْهُدَى ... تَنَلْ بِهَا حِذْقًا بِوَقْفٍ وَابْتِدَا

## خاتِمَة - نَسْأل اللهَ حُسْنَهَا -

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِتَوْفِيقِ الأَحَدْ ... أَحْمَدُهُ سُبْحانَهُ مِنْ غَيْرِ حَدْ

أَبْيَاتُهُ (طَلٌّ) بِزَهْرٍ عَاطِرِ ... عَامَ (غَفُورُ تِمَّ مَا بِخَاطِرِ)

ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ وَالسَّلَامُ ... عَلَى النَّبِي مَا سَبَّحَ الأَنَامُ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ مَنْ ... يَقْرَؤُهَا مُنْتَفِعًا كُلَّ زَمَنْ

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

# مُقدِّمة

الحمد لله ربّ العالمين، والصَّلاة والسَّلام على أشرف الأنبياء والمرسلين، وعلى آله وصحبه والتابعين إلى يوم الدّين.

**أمَّا بعد:** فهذا تعليق مختَصَر على نظمي المُسمَّى : بـ «**مِنحة ذي الجلال فِي نظْم زوائِد وتتمَّات على متْن تحفة الْأطفال**» تُحَلُّ به ألفاظها، ويحظى بمعانيها حفَّاظها، وسمَّيته (**فتح الأقفال**) سائلًا مِن الله ﷻ النّفع به والقبول .

وقد اقتصرتُ فِي زيادات النَّظم على أهمّ ما يحتاجه دارس متن التّحفة بعد إكماله لها، مِن الأحكام التي لها أثر صوتيّ مَلْحوظ فِي القراءة ممَّا لا يضبطه القارئ بالسَّجيّة والفِطرة غالبًا، إنّما بالتّعلُّم والتّمرُّس .

**والهدف مِن الزّوائد مُنحصر فِي أمرين:**

١ – أنْ تكون حَلَقَة وصْل بين متن التّحفة ومتن الجزرية؛ نظرًا لِمَا يُلاقيه الطالب مِن صعوبة ومتانة إذا انتقل إلى متن الجزريّة مباشرة، فتكون الزَّوائد حَلَقَة وصْل بين المتنَينِ، وتمهيدًا حسنًا، وتسهيلًا سائغًا لمتن الجزرية .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

٢- لمَن ضاق وقته أو قصُرتْ همَّته عن دراسة متن الجزرية، فيكون قد أخذ أهمّ المُهمّ، ولا أعني بذلك أنّها تُغني عن متن الجزريّة، إنّما مِن باب «**ما لا يُدرك كُلّه، لا يُترك جُلّه**» .

﴿ رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ ﴾.

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَٰنِ الرَّحِيمِ

# مُقَدِّمَة

لِلَّـهِ حَمْـدِي، وَالصَّـلَاةُ وَالـسَّلَامْ ... عَـلَى النَّبِي وَالْآلِ وَالصَّحْبِ الْكِرَامْ

وَقَـــارِئٍ وَسَـــامِعٍ، وَبَعْـــدُ: ... فَهَـــذِهِ زَوَائِـــدٌ تُعَـــدُّ

لِـتُـحْـفَـةِ الأَطْـفَـالِ، ثُـمَّ أَسْـأَلُ ... مِـنْ ذِي الْعُـلَا نَفْعًـا بِـهَا وَتُقْبَـلُ

وَعِـصْـمَـةً لِـمَـا يَـكُـوْنُ مِنْ خَـطَـا ... وَالْعَوْنَ وَالـتَّوْفِيقَ مَعْ حُسْنِ الْعَطَا

**المعـنى**: بـدأتُ هـذا الـنَّظم بالبَسْمَلـة والحَمْدَلَـة اقتـداءً بكتـاب الله ﷻ وبسنَّة النَّبيِّ ﷺ القوليَّة والفعليَّة .

**والحمـد فِـي اللغـة**: الثنـاء، **وفِـي الاصـطلاح**: ذِكْـر المحمـود بصـفات الجلال والجمال مع المحبّـة والتّعظيم، ثُـمَّ ثنَّيتُ بالصَّـلاة والسَّـلام على النّبيّ ﷺ والآل والأصحاب الكرام وقارئ النَّظم وسامعه .

**والصَّـلاة لغـةً**: الـدّعاء، وهـي مِـن الله ﷻ : ثنـاؤه علـى عبـده فِـي المـلأ الأعلى، أو: رحمة مقترنة بتعظيم، ومِـن الملائكـة استغفار، ومِـن الآدميين تضرُّع ودعاء .

ثُمَّ بعد ذِكْر المُقدِّمة فهذه زوائد معدودة فِي ذِكْـر مباحـث وتتمَّـات علـى متن **تحفة الأطفال** للعلَّامة: **سليمان بن حسين الجمزوري** -رَحِمَهُ اللَّهُ- .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

وأسأل مِن ذي العُلى سبحانه النّفع بهذه الزوائد، وقبولَها لديه، والعِصمة والوقاية مِن الآفات والخطأ، والإعانة والتّوفيق فِي الأقوال والأفعال، مع حُسْن العَطاء مِنه ﷻ .

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## فَصلٌ

## في ضابِط اللحْن الجَلِيِّ والخَفِيِّ(١)

وَضَابِطُ اللحْنِ الجَلِيِّ الْمُشْتَهِرْ ... تَغْيِيْرُ حَرْفٍ أَوْ لِشَكْلٍ قَدْ أُثِرْ

حَذْفٌ زِيادَةٌ وَإِبْدَالٌ طَرَا(٢) ... كُلٌّ حَرَامٌ بِاسْتِطَاعَةِ الْوَرَى

وَمَا سِوَى هَذَا هُوَ الْخَفِيُّ ... يَعْرِفُهُ حَاذِقُنَا الصَّفِيُّ

**المعنى**: الخطأ فِي تلاوة كتاب الله ﷻ قد يكون واضحًا جَلِيًّا يعرفه كُلُّ مَن شَمَّ رائحة العلم، وهو المُسمَّى باللحن الجَلِيّ، وضابطه تَغْيِيرُ الشَّكل أو الحروف، **والمُراد بالشّكل**: الحركة والسّكون، والتَغْيير يكون إما بحذف: كمَن يحذف الياء فِي (**أَبِي**) مِن: ﴿ يَدَآ أَبِي لَهَبٍ ﴾ أو بزيادة: كمَن يزيد ألفًا بعد الثاء فِي: ﴿ ٱلْكَوْثَرَ ﴾، أو بإبدال الحروف: كمَن يقرأ بإبدال الحاء هاءً فِي ﴿ ٱلْحَمْدُ لِلَّهِ ﴾، ومثالُ إبدال الشّكل ظاهرٌ .

---

(١) إيراد هذا الباب مهمّ؛ حتى يعرف الطالب الخطأ الذي يجب عليه أنْ يصون تلاوته عنه وجوبًا شرعيًّا ممّا يُستحب، وهذا مِن باب فقه الأولويات، وكم مِن ساعٍ وراء الخلاص مِن اللحون الخفيَّة وهو واقع فِي جليِّها، **فتأمَّل!**

(٢) (طَرَا) بترك الهمز، بمعنى حَدَث ووقع، أصله (طَرَأ) .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



**وحكم اللحن الجليّ**: وجوب الصِّيانة عنه، فيحرم الوقوع فيه على مَن استطاع .

وما سِوَى تغْيير الشَّكل أو الحروف ممَّا تقدَّم هو اللحن الخفِيّ الذي لا يعرفه إلا مَهَرة القُرَّاء وحذَّاقُهم، كترك القلقلة، والمبالغة فِي تكرير الراءات، وتفخيمها فِي غير موضعه، وغير ذلك .

**وحُكْمُه**: كراهة الوقوع فيه لمُخالفته قراءة النَّبيّ ﷺ[1].

(١) هذا في غير مقام التَّلقِّي والمشافهة، أما فيه فيحرم، لأنَّه كذب في الرِّواية، وتلبيس على أهل الدِّراية.



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

## فصل

## فـي بعض الصِّـفـات

وَأَحْـرُفُ التَّفْخِـيمِ فِـي سَـبْعٍ وَهِـي ... فِي (خُصَّ ضَغْطٍ قِظْ) نِظَامُها البَهِي

قَـلْقَـلَـةٌ وَهْـيَ اضْطِرَابُ الْحَـرْفِ ... بِسَـاكِنٍ فِـي الْوَصْـلِ أَوْ فِي الْوَقْـفِ

حُرُوْفُهَا فِي (قُطْبِ جَدٍّ) يا فَتَى ... وَبَـيِّـنَـنْهَـا عِـنْـدَ وَقْـفٍ قَـدْ أَتَـى

وَالهَمْسُ جَرْيُ نَـفَسٍ كَـمَـا ثَـبَـتْ ... أَحْرُفُـهُ (فَـحَثَّـهُ شَخْصٌ سَكَـتْ)

وَصِفَةُ التَّكْـرَارِ عِـنْـدَ حَرْفِ (رَا) ... وَأَخْفِيَـنْهَـا عِـنْدَ تَـشْـدِيـدٍ يُـرَى

**الصِّـفات** جمع صِفَة، وهي لغةً: ما قام بالشيء مِن المعانِي، حِسًّا: كالطّول والبياض، ومعنًى: كالعِلْم والصِدْق، واصطلاحًا: كيفيات تُصاحب الحروف عند النطق بها مِن استعلاء واستفالٍ وغير ذلك، أوْ هي: كيفية عارضة للحرف عند حدوثه فِي المخرج .

وقد ذكرتُ فِي الباب مِن الصِّفات ما لهُ أثَرٌ صوتيّ لا يُمكن للقارئ الإتيان به غالبًا إلا إذا درسه كالقلقلة، فلَمْ أُورد ما يأتي بطبيعة وسجيِّة العَرَب، وكذا ذَكرتُ مِن الصِّفات ما ترتَّبَ على معرفتها حُكْمٌ فِي الأبواب التي ستأتي .

**وهأنذا أَذكرُ تلك الصِّفات مُرتبةً حَسْب ما فِي النَّظم .**

١- **الاستعلاء**، وهو لغةً: الارتفاع، واصطلاحًا: ارتفاع مُؤَخَّر اللسان إلى الحَنَك الأعلى عند حروف (**خصّ ضغط قظ**) [١] ، أو هو اتجاه ضغط الهواء الهواء إلى الحنك الأعلى عند النطق بحروفه .

وينتج عن هذه الصِّفة صفة التّفخيم، وهو **لغةً**: التَّسمين، **واصطلاحًا**: سِمَن يَعتري الحرف فيمتلئ الفم بصداه .

ومعنى البهيّ: الحَسَن والجميل .

٢- **القلقلة**، وهي **لغةً**: الاضطراب، **واصطلاحًا**: اضطراب الحرف حال سكونه حتّى تُسمع له نَبْرة قويّة عند النّطق بحروف (**قُطْب جد**) .

**ولها مرتبتان**: صغرى: عند الساكن غير الموقوف عليه، نحو (ابْتِغَاء) (قَدْ خَلَتْ)، وكبرى: عند الساكن الموقوف عليه، نحو (أَحَدْ) (مَسَدْ) (الحَقّ)، وهي أبين فِي النُطق .

٣- **الهَمْس**، وهو لغةً: الخَفاء، واصطلاحًا: جريان النَّفَس؛ لضعف الاعتماد على المخرج عند حروف (**فحثه شخص سكت**) [٢] .

---

(١) وما تبقَّى مِن الحروف صفتها الاستفال، وهو انحطاط مؤخَّر اللسان عن الحنك الأعلى عند النطق بحروفه، وهو ضد صفة الاستعلاء، وينتج عنه التّرقيق .

(٢) وما تبقَّى مِن الحروف صفتها الجهر، وهو انحباس النَّفَس عند النطق بالحرف؛ لقوة الاعتماد على المخرج، وهو ضد صفة الهمس .

٤- **التَّكرار**، وهو لغةً: إعادة الشيء، واصطلاحًا: ارتعاد طَرَف اللسان عند النُطق بحرف الرَّاء . والتَّكرار صِفة ذاتيّة فِي الرَّاء، لكنْ يُتوقَّى الإفراط فِي تَكْراره، وإلا صار مِن الرَّاء راءات سيَّما عند المُشدَّد [١] .

(١) لكنْ يجب عدم المبالغة فِي إخفائها، قال ابن الجزري: "**وقد يُبالغ قوم فِي إخفاء تكريرها مشدَّدةً فيأتي بها مُحَصْرَمَةً شَبيهةً بالطَّاء، وذلك خطأ لا يجوز**" النشر لابن الجزري (٢١٩/١)

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## فصل

## فـي الـتَّـفْـخِـيـم

وَفَـخِّـمَـنَّ غُـنَّـةَ الإِخْـفَـاءِ ... إِنْ تُـلِـيَـتْ بِأَحْـرُفِ اسْـتِـعْـلَاءِ

وَعَـكْـسُـهُ فِي أَلِفِ الْـمَـدِّ اعْـتَـمَـدْ ... كَـ(خَـالِـدِيـنَ) (صَالِحِينَ) قَدْ وَرَدْ

(اللهُ) (أَللـهُـمَّ) عَـنْ فَـتْحٍ وَضَـمْ ... فَـخِّـمْـهُـمَا فَذَاكَ حُكْمٌ مُلْـتَـزَمْ

تَقَدَّمَ بأنَّ التفخيم سِمَن يَعتري الحرف فيمتلئ الفَم بصداه، وهو مُستحقّ الاستعلاء، ناتج عنه .

وقد ذُكِر فِي هذا الباب ثلاث مسائل متعلِّقة به:

### أوَّلها: غُنَّة الإخفاء .

**الغُنَّة**: صوت لذيذ يخرج مِن الخَيشوم [1]، والخيشوم: تجويف الأَنف المُنجَذِب إلى داخِل الفم . وتتبع الغنة فِي حكم الإخفاء فِي النّون الساكنة والتنوين ما بعدها، فإنْ كان مِن حروف الاستعلاء فُخِّمَتْ، نحو (مِنْ طِـين) (مِنْ قَبْل)، وإنْ لَمْ يَكُنْ رُقِّقَتْ، نحو (مِنْ شَيْء) (مِنْ سُلَالَة).

(١) ومراتبها خمس: غنة المشدَّد، أي النون والميم حال تشديدهما، ثُم المدغم، أي إدغامًا ناقصًا بغير غنَّة، ثم المخفى، ثم الساكن المظهر، ثم المتحرِّك، وهي غير متفاوتة فِي المراتب الثلاث الأُوَل، أمَّا مقدارها فِي المرتبتين الأخيرتين فالثابت فيهما مِن الغنة أصلها الذي لا بُدَّ مِنه لتحقيق صفتها . وانظر: الشرح الوجيز (١٠٣) وهداية القاري (١/ ١٨٠).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ولَمْ يُذْكَر فِي النَّظم حُكْم ترقيقها اكتفاءً بمفهوم منطوق العِبَارة .

**المسألة الثانية: ألف المَدّ .**

وعكْس حُكْم غُنَّة الإخفاء فِي اتّباعها ما بعدها يكون فِي ألف المَدِّ، فإنَّها تتبع ما قبلها، فإنْ كان مُفخَّمًا فُخِّمَتْ، نحو (خَالِدِين) (صَالِحِين) (شُيُوخًا)، وإنْ كان مُرقّقًا رُقِّقَتْ، نحو (سَبِيلًا) (نَاصِيَة)[1] . ولَمْ يُذكَر فِي النَّظم حُكْم ترْقيقها اكتفاءً بمفهوم منطوق العبارة .

**المسألة الثالثة: لام لفظ الجلالة ولفظ (اللَّهمَّ) .**

لام لفظ الجلالة (الله) ولفظ (اللَّهُمَّ) يُفخمان إذا وقَعَا بعد فتح أو ضم، نحو (قَالَ اللهُ) (لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللهِ) (قَالَ عِيسَى ابْنُ مَرْيَمَ اللَّهُمَّ) (وإِذْ قَالُوا اللَّهُمَّ)،

فإنْ وَقَعَا بعد كَسْر رُقِّقَا، نحو (مَا يَفْتَحِ الله) (لِلَّه الأَمْر) (قُلِ اللَّهُمَّ) .

وَلَمْ يُذكَرْ فِي النَّظم حُكْم ترقيقها اكتفاءً بمفهوم منطوق العِبارة .

---

(١) أمَّا مسألة مراتب إخفاء النون الساكنة والتنوين فقد قال الدَّانِي: "وإخفاؤهما على قدر قربهما وبعدهما، فما قَرُبا مِنه كانا عنده أخفى ممَّا بعُدا مِنه" **انظر: التحديد ص (١١٥)**، وحدَّد المرعشي ذلك فِي ثلاث مراتب فقال: "وحروف الإخفاء على ثلاث مراتب: أقربها مخرجًا إلى النون ثلاثة: الطاء والدال المهملتان، والتاء المثنّاة الفوقيّة، وأبعدها القاف والكاف، والباقي متوسطة فِي القرب والبعد" **انظر: جهد المُقلّ للمرعشي ص: (٢٠٤) والشرح الوجيز: ص (١٠٠)، وقد نظمتُ المراتب الثلاث فقلتُ:**

أَقْرَبُهَا مِنْ مَخْرَجٍ لِلنُّونِ ... طَاءٌ وَتَاءٌ دَالُ ذُو شُجُونِ
أَبْعَدُهَا قَافٌ وَكَافٌ فَاعْرِفِ ... وَاحْكُمْ بِتَوْسِيطٍ لِبَاقِي الأَحْرُفِ



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

## فصل

## في الـرَّاء

الأَصْلُ فِيهَا عِنْدَ جُلِّ الْعُلَمَا تَفْخِيمُهَا كَالشَّاطِبِيِّ فَاعْلَمَا

الأَصْلُ فِي الرَّاء عند جمهور العلماء -ومِنهم الإمام القاسم بن فِيرُّه الشَّاطِبِيّ- التَّفخِيمُ . وقد تقدم معنى التفخيم مِن قَبْل .

## حالات تَرْقِيقِها

حَالاتُ تَرْقِيقٍ لِرَاءٍ أَرْبَعُ أَوَّلُهَا حَالَ انْكِسَارٍ فَاسْمَعُوا

أَوْ سَكَنَتْ مِنْ بَعْدِ كَسْرٍ أَصْلِي وَلَمْ يَكُنْ مَا بَعْدَهَا مُسْتَعْلِي

فِي كِلْمَةٍ، أَوْ عِنْدَ وَقْفٍ كَانَتْ مِنْ بَعْدِ يَا سَاكِنَةٍ قَدْ بَانَتْ

أَوْ سَكَنَتْ وَقَبْلَهَا مُسَكَّنُ وَلَمْ يَكُنْ مُسْتَعْلِيًا يُحَصِّنُ

وَقَبْلَهُ كَسْرٌ لِحَرْفٍ وُجِدَا مِثَالُهُ (حِجْرٌ) وَ(ذِكْرٌ) فِي الأَدَا

ذكرتُ فِي هذا الباب حالات ترقيقها كاملةً فِي الوصل والوقف، ولَمْ أَتعرَّض لأحكام تفخيمها؛ إحالةً على أصلها، أو جريًا على مفهوم المُخالَفة لعِبارة النَّظم . وكذا لَمْ أَتعرَّض لحالات جواز الوجهين؛ لأنَّ محلّه الكتب

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



المطوّلة، ولأنَّ جَرْيي على الأصْل فِي تفخيم غير ما ذُكِرَ هو أحدُ الوجهين، فيكون القارئ بذلك قد وافق وجهًا صحيحًا .

**والترقيق** لغةً النُّحول، **واصطلاحًا** نحول يَعتري الحرف عند النّطق به فلا يمتلئ الفم بصداه [(١)].

**ولترقيق الرَّاء أربع حالات، رتَّبتُها حسْب ما فِي النَّظم:**

١ – أنْ تكون الرَّاء مكسورة، سواء كان ذلك الكسر أصليًا، نحو (رِحْلَةَ) أم عارضًا، نحو (وَأَنذِرِ ٱلنَّاسَ)، فخرج بقولنا مكسورة، ما لو كانت مفتوحة أو مضمومة، فحكمها التفخيم .

٢ – أنْ تكون الرَّاء ساكنةً واقِعةً بعد كسر أصلي، ولَمْ يأت بعدها حرف استعلاء فِي كلمة، نحو (شِرْعَة) (فِرْعَوْن)، فخرج بقولنا: (بعد كسر أصلي) ما لو وقعتْ بعد كسر عارض، نحو (إِنِ ٱرْتَبْتُمْ) (ٱرْجِعِىٓ)، فحكمها التفخيم .

وخرج بقولنا: (ولَمْ يأت بعدها حرف استعلاء فِي كلمة) ما لو جاء بعدها ذلك، نحو (قِرْطَاس) (فِرْقَة) فحكمُها التفخيم [(٢)] .

---

(١) وتعليق أمر التفخيم والترقيق فِي الرَّاء بحركتها إنْ كانت متحرِّكة، وبحركة ما قبلها إنْ كانت ساكنة، فالتَّرقيق يحدث فيها حينما يسترخي اللسان، أو عندما يكون العمل بمقدِّمته كما فِي الكسرة، بينما تفخيمها ينشأ عن تَصعُّد أقصى اللسان، وهو ما يحدث مع الضمة والفتحة ولو قليلاً. **وانظر: علم التجويد دراسة صوتية ميسرة ص (١٣١).**

(٢) فإنْ وقع حرف الاستعلاء فِي كلمة أخرى لَمْ يضرّ، نحو (فَٱصْبِرْ صَبْرًا) .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



٣- عند الوقف على الرَّاء الوقِعة بعد ياء ساكنة، نحو (خَبِير) (خَيْر)، فإنْ وُصِلَتْ كان حكمها حكم الرَّاء المتحرِّكة، وقد تقدَّم ذلك فِي الحالة الأولى.

٤- إذا كانت الرَّاء ساكنة عند الوقف، وقبلها ساكن غير مُستعلٍ، وقبله كسر، نحو (حِجْر) (ذِي الذِّكْر) [١]، فإنْ وُصِلَتْ كان حكمها حكم الرَّاء المتحرِّكة .

(١) **تتمة فِي حكم الرَّاء المشددة** . الرَّاء المشدَّدة حكمها حكم الرَّاء المتحرِّكة أي الثانية، لأنَّ كُلَّ مشدَّد أصله حرفان: ساكن ومتحرِّك، فإنْ كانت الرَّاء الثانية مكسورة فحكمها الترقيق، نحو (مِن شرِّ)، وإنْ كان الضمّ أو الفتح فالتفخيم، نحو (تفرُّون)، (مِن رَّبك) .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

## فصل

## فيما أَدغمه حَفْص مِن طَرِيق الشّاطبيّة
## مِن الصَّغير المُتَجانِس والمُتَقارِب

إِدْغَـامُ مَـا جَـانَـسَ فِـي سَبْـعٍ وَذِي ... فَالطَّاءُ عِنْدَ التَّا وَعَكْسُهُ احْتُذِي

وَالـدَّالُ عِـنْدَ التَّـا وَعَـكْسُـهُ كَـذَا ... وَالذَّالُ عِـنْدَ الـظَّـاءِ فَـاعْـلَـمَـنَّ ذَا

وَالْبَاءُ عِـنْـدَ الْـمِـيْـمِ حُكْـمٌ وَافِـي ... وَالـثَّـاءُ عِـنْـدَ الذَّالِ فِي الْأَعْرَافِ

**الإدغام لغةً**: الإدخال، واصطلاحًا: إيصال حرف ساكن بحرف متحرِّك بحيث يصيران حرفًا واحدًا مشدّدًا .

وقد أَورد صاحب التّحفة تعاريف أنواع الإدغام الثّلاثة: المتماثل، والمتجانس، والمتقارب، وتقسيم كُلٍّ منهنّ إلى قسمين: صغير وكبير .

وليس لحفص إدغام سوى فِي الصّغير: وهو أنْ يسكن الأوّل، ويتحرَّك الثّانِي .

**والإدغام المتجانس**: أنْ يتفق الحرفان فِي المخرج لا فِي بعض الصِّفات.

**والمتقارب**: أنْ يتقاربا فِي المخرج ويختلفا فِي بعض الصِّفات .

وضبْطُ هذين النوعين بالتّعاريف مِن حيث ما يُدغم لحفص وما لا يُدغم عَسِرٌ على المُبتدئ، فينبغي له حِفْظ ما أدغمه حفص فِي النّوعين، وذاك مُنحصِر فِي سبع حالات فِي المتجانس، وأربع فِي المتقارب، وسأذكرها بترتيب النَّظم .

## أوّلًا: ما أدغمه حفص مِن المتجانس الصَّغير .

١- إدغام الطَّاء فِي التَّاء، نحو: (بَسَطتَ) (فَرّطتُ) (فَرَّطتُمْ) (أَحَطتُ)[1]، ولا يوجد غيرهنَّ .

٢- إدغام التَّاء فِي الطَّاء، نحو (فَئَامَنَت طَّآئِفَةٌ) (وَدَّت طَّآئِفَةٌ) ، وقد أشرتُ إلى هذه الحالة بقولي: (وعكسه احتُذي) ومعنى احتُذي: اتُّبِعَ .

٣- إدغام الدَّال فِي التَّاء، نحو (وَقَد تَّعْلَمُونَ) (قَد تَّبَيَّنَ) .

٤- إدغام التَّاء فِي الدَّال، نحو (أَثْقَلَت دَّعَوَا الله)، وقد أشرتُ إلى هذه الحالة بقولي: **(وعكسه كذا)** .

٥- إدغام الذال فِي الظاء، نحو (إذ ظَّلَمُوا) (إذ ظَّلَمْتُمْ) ، وليس ثَمة غيرهما فِي القرآن .

٦- إدغام الباء فِي الميم فِي موضع واحد بسورة هود: (ٱرْكَب مَّعَنَا) .

٧- إدغام الثَّاء فِي الذَّال فِي موضع واحد بالأعراف: (يَلْهَث ذَّٰلِكَ) .

---

(١) والإدغام فيهنّ ناقص، وهو أنْ يذهب الحرف، وتبقى صفته، وتطبيقه بصورة أسهل: أنْ تُطبِق المخرج على طاء، وتفتحه على تاء، فيكون البدء بطاء، والانتهاء بتاء .

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



أَمَّا الَّذِيْ قَارَبَ حُكْمُهُ ثَبَتْ فَلَامُ شَمْسٍ عِنْدَ أَرْبَعٍ أَتَتْ

مَعْ تِسْعَةٍ، وَاللامُ عِنْدَ الرَّاءِ خُلْفًا لِقَوْلِ الْعَالِمِ الْفَرَّاءِ

وَالنُّونُ وَالتَّنْوِينُ عِنْدَ (لَمْ يَرَوْا) وَالْقَافُ عِنْدَ كَافِ (نَخْلُقكُّم) رَوَوْا

## أمَّا الأربع التي فِي المتقارب فهي:

١- اللام الشمسيّة فِي ثلاثة عشر حرفًا [(١)]، نحو (الشَّمْس) (السَّماء) .

وقد أشرتُ إلى ذلك بقولي: (فَلَامُ شَمْسٍ عِنْدَ أَرْبَعٍ أَتَتْ مَعْ تِسْعَةٍ).

٢- اللام فِي الرَّاء، نحو (قُل رَّبّ)، وذلك على مذهب جمهور العلماء، خلافًا للفَرَّاء الذي عَدَّ ذلك مِن المُتجانس [(٢)] .

٣- النّون الساكنة والتنوين فِي حروف (لَمْ يروا) [(٣)] .

٤- القاف فِي الكاف فِي قوله تعالى: (أَلَمْ نَخْلُقكُّم) [(٤)] .

❁❁❁

(١) الأصل أنْ تدغم اللام الشمسية فِي أربعة عشر حرفًا، لكنْ استُثني منه اللام مع اللام لكونه مِن المتماثل .

(٢) لأنَّه جعل مخارج الحروف أربعة عشر، فأسقط مخرج الجوف، وجعل النّون واللام والرَّاء مِن مخرج واحد، وهو طرف اللسان، وعليه فاللام والرَّاء عنده مِن مخرج واحد، لا مِن مخرجين متقاربين . **وانظر الشّرح الكبير على المقدِّمة الجزريّة (ص/ ٢٢١)**

(٣) هي حروف (يرملون) باستثناء النون، لكونها مع النون الساكنة أوالتنوين من المتماثل .

(٤) وهي بالإدغام الكامل، ومعنى الإدغام الكامل: ذهاب الحرف والصِّفة .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## فصل

## في هَاء الكِنَاية

إِنْ حُرِّكَتْ بِالضَّمِّ أَوْ بِالكَسْرِ  بَيْنَ مُحَرَّكَيْنِ صِلْ بِالْيُسْرِ

وَاسْتَثْنِ (يَرْضَهُ) بتَنْزِيلٍ فَلَا  وَعَكْسُهُ (فِيهِ مُهَانًا) قَدْ جَلَا

هاء الكناية: هي الهاء الزائدة الدَّالة على المُفرد المُذكَّر الغائب، وتُسمَّى هاء الضمير، فخرج بالزائدة: الهاء الأصليّة، نحو: (نَفْقَهُ) و: (يَنْتَهِ)، وبالدَّالة على المُفرد المُذكَّر: الهاءُ فِي نحو: (عَلَيْهَا) (عَلَيْهِمَا) (عَلَيْهِمْ) (عَلَيْهِنَّ)، فكُلُّ هذه وإنْ كانتْ هاءات ضمير لا تُسمَّى اصطلاحًا هاءات كناية.

وحكمها - إنْ وقَعَتْ بين مُحرَّكين - الصِّلةُ بواو إنْ كانت مضمومة، وبياء إنْ كانت مكسورة، نحو (إِنَّهُۥ عَلَىٰ رَجْعِهِۦ لَقَادِرٌ) [1].

واستثني لحفص مِن حُكْم الصِّلة (يَرْضَهُ لَكُمْ) بسورة تنزيل، مع استيفائه للشُّروط.

وعكْسُ ذلك الحُكْم بأنْ وصَلَهَا فِي موضع (فِيهِۦ مُهَانًا) مع عدم استيفائه للشُّروط؛ لسُكون ما قبل الهاء، والأصْل فِي ذلك القراءة.

---

(١) وصِلَتُها تكون بمدِّها بمقدار حركتين، فإنْ كان المُحرَّك الثاني همزة كان حكمه حكم المد الجائز المنفصل، نحو (مَالَهُۥٓ أَخْلَدَهُۥ) (إِلَىٰ طَعَامِهِۦٓ أَنَا).



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

## فصل

## في الْوَقف والابْتِدَاء

أَنْوَاعُهُ أَرْبَعَةٌ لِمَنْ فَطَنْ ... تَامٌ وَكَافٍ وَالْقَبِيحُ وَالْحَسَنْ

إِنِ انْتَفَى تَعَلُّقٌ فَذَا التَّمَامْ ... وَحُكْمُ بَدْئِهِ الجَوَازُ لا مَلَامْ

أَوْ كَانَ فِي الْمَعْنَى فَذَاكَ الْكَافِي ... وَبَدْؤُهُ كَالتَّامِ حُكْمٌ شَافِي

وَإِنْ يَكُنْ فِي اللفْظِ قَدْ تَعَلَّقَا ... فَحَسَنٌ وَبَدْؤُهُ قَدْ عُلِّقَا

إِنْ كَانَ رَأْسَ آيَةٍ فَلْتَبْدَأَنْ ... وَغَيْرُ ذَاكَ بَدْؤُهُ لَمْ يَحْسُنَنْ

مَا لَمْ يَتِمَّ قُلْ قَبِيحٌ وَلَهُ ... (يُوْقَفُ مُضْطَرًّا وَيَبْدَا قَبْلَهُ)

**الوقف لغةً**: الكَفُّ والحَبس، **واصطلاحًا**: قطع القراءة آخر الكلمة زمنًا يُتنفَّس فيه عادة [1]، بنيّة استئناف القراءة [2]. والابتداء: الشُّروع فِي القراءة.

وعِلْم الوقف والابتداء: عِلْمٌ بقواعد يُعرف بها محالّ الوقف ومحالّ الابتداء فِي القرآن الكريم، ما يَصحّ منها وما لا يَصحّ.

---

(١) خلافًا للسَّكت الذي يكون فِي زمن لا يُتنفَّس فيه عادةً.

(٢) خلافًا للقطع الذي يكون بنيّة الانتهاء مِن القراءة، ولا يكون إلا فِي رؤوس الآي.

وحديث الباب عن الوقف الاختياري: وهو ما وقف عليه القارئ باختياره [1]، وأقسام الوقف فيه أربعة، أذكرُها بالتّرتيب حسْبَ ما فِي النَّظم مع بيان حُكْم كُلِّ واحد .

١- التَّامّ: **وهو ما انتهى فيه التَّعلُّق عمَّا بعده لفظًا - أي إعرابًا - ومعنًى.**

وحُكْم الوقف عليه: جائز حَسَن، كما يحسن الابتداء بما بعده، نحو الوقف على (ٱلْمُفْلِحُونَ) مِن ( أُوْلَٰٓئِكَ عَلَىٰ هُدًى مِّن رَّبِّهِمْ ۖ وَأُوْلَٰٓئِكَ هُمُ ٱلْمُفْلِحُونَ ۝٥ إِنَّ ٱلَّذِينَ كَفَرُوا۟ سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ) .

٢- **وإنْ كان التَّعلُّق بما بعده فِي المعنى فقط فذاك الوقف الكافِي**، نحو الوقف على (لَا يُؤْمِنُونَ) مِن (سَوَآءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ ۝٦ خَتَمَ ٱللَّهُ عَلَىٰ قُلُوبِهِمْ وَعَلَىٰ سَمْعِهِمْ ۖ وَعَلَىٰٓ أَبْصَٰرِهِمْ غِشَٰوَةٌ ۖ وَلَهُمْ عَذَابٌ عَظِيمٌ ) وحُكْم الوقف عليه: كالتّامّ، يحسن الوقف عليه، كما يحسن الابتداء بما بعده .

٣- وإنْ كان التَّعلُّق بما بعده فِي اللفظ، ويلزم منه التَّعلق فِي المعنى فذاك **الوقف الحسن** .

**وحكمه**: يحسن الوقف عليه، لكنْ لا يحسن الابتداء بما بعده إلا أنْ يكون رأس آية .

---

(١) لا ما وقف عليه لضرورة، كانقطاع نَفَس أو عطاس أونسيان، ولا ما وقف عليه اختبارًا، كأن يطلب شيخه منه ذلك .

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ومثاله فِي غير رؤوس الآي الوقف على: (بِسۡمِ ٱللَّهِ) مِن (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)، وفِي رؤوس الآي الوقف على: (مُّصۡبِحِينَ) مِن (وَإِنَّكُمۡ لَتَمُرُّونَ عَلَيۡهِم مُّصۡبِحِينَ ﴿١٣٧﴾ وَبِٱلَّيۡلِۗ أَفَلَا تَعۡقِلُونَ) .

٤- **القبيح**: وهو الوقف على كلام لَمْ يتمَّ معناه؛ لتعلُّقه بما بعده لفظًا ومعنًى، مع عدم الفائدة [١]، وهذا النوع هو الذي أشرت إليه فِي النظم، نحو الوقف على: (بِسۡمِ) مِن (بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ)،

أو أفاد معنًى غير مقصود، نحو:(يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ لَا تَقۡرَبُواْ ٱلصَّلَوٰةَ)،

أو أوهم فساد المعنى، نحو: (فَٱعۡلَمۡ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ) .

**حُكْمه**: لا يُتعمَّد الوقف عليه، فإنْ وقف عليه مضطرًّا أعاد . [٢]

**فَالْـزَمْ قَـوَاعِـدًا لِأَرْبَابِ الْـهُـدَى تَـنَلْ بِهَا حِـذْقًا بِوَقْـفٍ وَابْـتِـدَا**

فالْزمْ أيها القارئ قواعد دَوَّنها أصحاب هذا الفنّ مِن علماء الهُدى، فبلزومك لتلك القواعد وبتمرُّسِكَ عليها تنال المَهارة والحِذْق فِي هذا العلم .

---

(١) **وضابطه**: الوقف على العامل دون معموله، ويشمل صُوَرًا شتَّى، منها: الوقف على المضاف دون المضاف إليه، كما فِي المثال السابق . وانظر: هداية القاري للمرصفي (١/ ٣٨٢) .

(٢) **أمَّا الابتداء** فقد قال ابن الجزري: **(وأمَّا الابتداء فلا يكون إلا اختياريًّا، لأنّه ليس كالوقف تدعو إليه ضرورة، فلا يجوز إلا بمستقلٍّ بالمعنى، موفٍ بالمقصود، وهو فِي أقسامه كأقسام الوقف الأربعة)** النّشر (١/ ٢٣٠) .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



## خاتِمَة

- نَسْأل اللهَ حُسْنَها -

وَتَمَّ ذَا النَّظْمُ بِتَوْفِيقِ الأَحَدْ ... أَحْمَدُهُ سُبْحانَهُ مِنْ غَيْرِ حَدْ

أَبْيَاتُهُ (طَلٌّ) بِزَهْرٍ عَاطِرِ ... عَامَ (غَفُورُ تِمَّ مَا بِخَاطِرِ)

ثُمَّ صَلَاةُ اللهِ وَالسَّلَامُ ... عَلَى النَّبِي مَا سَبَّحَ الأَنَامُ

وَآلِهِ وَصَحْبِهِ وَكُلِّ مَنْ ... يَقْرَؤُهَا مُنْتَفِعًا كُلَّ زَمَنْ

**المعنى**: وكمُلَ هذا النَّظم بتوفيق مِن الله الواحد الأحد، فله الحمد على ما أنعم مِن غير حَصْر ولا حدٍّ ينتهي به .

وقد أتى عدد أبيات النَّظم بحساب الجُمَّل عند المشارقة (طَلٌّ) فـ [(ط) = ٩ و(ل) = ٣٠] فيكون عدد أبياتها (٣٩) بيتًا [1] . ومعنى الطَّل: النّدى الذي تُرسله عروق الشجرة إلى غصونها. أمّا قولي في الشّطر الثاني: [عَامَ (غَفُورُ تِمَّ مَا بِخَاطِرِ)] فهو عام ختم المنظومة فـ [(غ) = ١٠٠٠ و(ت) = ٤٠٠ و(م) = ٤٠ و(ب) = ٢] فيكون تاريخها: ١٤٤٢ مِن هجرة النَّبيّ ﷺ . وجملة (غفورُ تِمَّ ما بخاطرِ) دُعائيَّة، أي يا غفور تِمَّ ما بخاطرِي .

---

(١) سوى البيت الذي تضمَّن رمز عدد أبياتها .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



ثُمَّ خَتمتُ النَّظم بالصَّلاة والسَّلام على نبيّنا مُحمَّد ﷺ ما سبَّحَ الخَلْق[1]، وكذا تَعمُّ الصَّلاة والسَّلام آله الأطهار، وصحبه الأخيار، وكُلّ مَن يقرأ هذا النَّظم حال كَوْنه مُنتَفِعًا بما فيه .

والله أعلم.

(١) (ما) هنا مصدريَّة بمعنى المُدَّة .



المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM



# فهرس الموضوعات


| الموضوع | الصفحة |
|---|---|
| منحة ذي الجلال | ١ |
| مقدمة الكتاب | ٥ |
| مقدمة | ٧ |
| فَصل في ضابِط اللـحْـن الـجَـلِيِّ والـخَـفِـيّ | ٩ |
| فَصل في بعض الصِّـفـات | ١١ |
| فَصل في الـتَّـفْـخِـيم | ١٤ |
| فَصل في الـرَّاء | ١٦ |
| حالات تَرْقِـيقِها | ١٦ |
| فَصل فيما أَدغمه حَفْص مِن طَرِيق الشّاطبيّة مِن الصَّغير المُتَجانِس والمُتَقارِب.. | ١٩ |
| فَصل في هَـاء الـكِـنَـايـة | ٢٢ |
| فَـصل في الْـوَقـف والابْـتِـدَاء | ٢٣ |
| خـاتِـمَـة | ٢٦ |
| فهرس الموضوعات | ٢٨ |




المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية

WWW.QURANONLINELIBRARY.COM

المكتبة العالمية لكتب التجويد والقراءات علي الشبكة العنكبوتية